Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لمـاذا ؟؟..

وتتقد عيناه حناناً رائعاً وهو يقول : لانه لم يحدث ان كف مدمن عن تناول افيونه اكثر من ستة اشهر ..

كلماته تحرك السكين المغروسة في اعماقي فازداد ايماناً بوجوده حقاً .. صارت الكتابة افيوني .. صارت مأساة بعد ان كانت خلاصاً .. صارت سيداً ، الهاً ، وانا مجرد قلم ينزف عمره على الورق ..

لماذا نكتب انا وانت ؟.. لنتخدّر .. لاننا آمنا بأن اسطورة الصعود انتهت .. لاننا نصعد ابداً سلماً متحركاً يهبط نحو الاسفل ... لكنه افيوننا.. سفينة فضائنا الى كوكب هربنا...

واحس بأنني قريبة منه .. وجهي ملصق بوجهه ونحن نقف في ليلة باردة أمام مزارٍ ناءٍ غسلته الامطار .. يدي في يده ، ونظراتنا مسمرة الى شمعة ذابلة لهبتها حروف تتراقص بانكسار عجيب. والشمعـة سوف تنطفىء . والريح سوف تشتد .. والمزار سوف يتهدم.. ولن يبقى سوانا مع الليل وعواء الغربة .. ولكننا لن نجروٌ على العناق فنحن من جيل اغتال اساطيره كلها بما فيها الحب .. لن نجروٌ على العناق لاننا نخشى ان نبدو على حقيقتنا فنتحول الى هيكلين عظميين يضم كل منهما صاحبه .

يوقظني صوته : ما هو برنامجك الليلة ؟

ـ انا امرأة بلا برامج .. انني طاحونة هواء اسلمت اذرعها للريح

ـ والريح في بيروت لا تحمل إلاّ رائحة اللحم والنقـود وتجار الافكار .. انني لا اجد في هذه المدينة مكاناً ارتاح اليه ..

ـ لماذا نتهم بيروت ؟.. نحن المرضى ، نحن العائمين على شلال الزمن ،